

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الثامن عشر

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب رب العالمين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون يؤذنون ويصومون فان قال انهم يقولون انه مسilmة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجل - 00:00:20

الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وحل ماله ودمه. ولم تتفعل الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 00:00:40 الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد. فهذا هو الجواب الثالث عن الشبهة التي اوردها القبوريون وهي كيف تكفرون - 00:01:00

من يقول لا اله الا الله ويصلی ويصوم. كيف يجعلونه كعباد الاوثان واجاب الشيخ رحمه الله بجوابين مضى الكلام فيهما في الدرس الماضي وهذا اوان الكلام عن هذا الجواب الثالث - 00:01:30

يقول الشيخ رحمه الله هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون يؤذنون ويصومون - 00:02:00

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ارتد كثير من العرب وهؤلاء تدوم في الجملة ثلاثة اصناف. الصنف الاول من كفر بالاسلام جملة ورجع الى دين الجاهلية. والصنف الثاني من ادعى انه لا يزال مسلما الا انه اعتقاد النبوة بعد النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم في احد من الناس كهؤلاء الذين سمعت الذين هم اصحاب مسilmة الكذاب غيرهم ايضا على شاكتهم بنو حنيفة اعتقدوا ان مسilmة رسول مع او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

وكذلك بنو اسد وغطفان وطير اعتقدوا في طليحة الاسدي انه نبي وكذلك بنو تميم اعتقدوا في سجاح الكاهنة التمييمية اعتقدوا ايضا وفيها النبوة. فهؤلاء ما زعموا انهم تركوا الاسلام جملة كالفريق الاول وانما ادعوا - 00:03:30

في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصنف الثالث هم الذين منعوا الزكاة فقاتلهم الصحابة رضي الله عنهم على الردة هؤلاء الذين امتنعوا فكان منعهم للزكاة عن عدم التزام كان منعهم للزكاة عن عدم - 00:04:00

بها بمعنى انه معتقد ان الزكاة ائما تؤخذ من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب لأنهم يقولون الله جل وعلا يقول خذ من اموالهم صدقة في الخطاب ائما - 00:04:30

للنبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء اعتقدوا ان وجوب الزكاة والتکلیف بها انتهى بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. امتنعوا عن ادائها لابي بكر رضي الله عنه. قالوا نحن نقيم الصلاة لكن لا نؤتي الزكاة. هؤلاء الاصناف الثلاثة كلهم كفار - 00:04:50

باجماع الصحابة رضي الله عنهم. وقاتلهم الصحابة الاخيار قتال الردة في حروب الردة المشهورة التي كانت في اواخر او كان عامتها في السنة الحادية عشرة واوائل الثانية عشرة من الهجرة - 00:05:20

هذا الصنف الذين ادعوا النبوة او اعتقدوا النبوة في مسilmة او اخوانه من المدعين هؤلاء كفار مع كونهم كانوا يصلون ويصومون ويذعنون انهم مسلمون فاورد الشيخ ها هنا ايرادا على لسان هؤلاء المخالفين فقال فان قال - 00:05:50

انهم يقولون ان مسيلمة نبي يعني يقول هؤلاء بنو حنيفة يقولون ان مسيلمة النبي ولذلك كثرا جاب الشيخ رحمة الله بان هذا هو المطلوب المطلوب ان تصلوا الى هذه المعلومة وهي ان من رفع احدا من البشر الى مرتبة رسول الله صلى الله - 00:06:20 عليه وسلم فانه كافر ولا شك. فكيف بالذى يرفع احدا من البشر او غيرهم الى مرتبة جبار السماوات والارض. اليك اخرى ان يكون كافرا؟ الجواب بالتأكيد؟ بلى بمعنى اذا كان من لم يقدم بشهادة ان محمدا رسول الله كافرا - 00:06:50

فكذلك الذى لم يقدم بشهادة ان لا اله الا الله هو اخرى ان يكون كافرا هذا الذى وقع من هؤلاء القبوريين. ان كان تكفير الاولين متحتما فتكفير الاخرين متحتم وهذا هنا قاعدة تنفعك يا طالب العلم في محاجة هؤلاء القبوريين - 00:07:20

وهي القول في احدي الشهادتين كالقول في الاخرى. اعد يا شيخ ايوا ايوا احسنت القول في احدي الشهادتين كالقول في الاخرى اذا من لم يأتي بشهادة ان محمدا رسول الله وليس يخفاك ان من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - 00:07:50

اعتقاد انه خاتمه النبئين فلا نبي بعده. هذا من مقتضيات اشهد ان محمدا رسول الله اذا من اعتقاد ان نبيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو ما اتي بشهادة ان محمدا رسول الله فحكمنا عليه - 00:08:20

باجماع المسلمين. فكيف بالذى مات بشهادة ان لا اله الا الله وهي الاصل كيف بالذى اعتقاد في احد ان له ما هو حق خالص لله تبارك وتعالى من الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات. اليك احق بان يكون كافرا؟ الجواب بالتأكيد بلى - 00:08:40

الشيخ رحمة الله قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة - 00:09:10

جبار السماوات والارض سبحانه ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. والمؤلف رحمة الله ذكرها هنا اسم اثنين من الطواغيت. الذين كانوا يعبدون مع الله - 00:09:30

عز وجل في عهد المؤلف وقبيله واتمنى يا شيخ عبد الله ان تقرأ لنا التعليق الذي اورده المحقق وفقه الله. نعم. قال سئل شيخ شيوخنا العلام محمد بن ابراهيم ال الشيخ عن يوسف وشمسان المذكورين هنا - 00:09:50

قال يوسف وشمسان وتابع اسماء سيأتي بعد قليل سيأتي ذكر تاج بعد قليل نعم احسن الله اليكم الشيخ محمد بن ابراهيم مفتى الديار رحمة الله قبل الشيخ عبدالعزيز بن باز. نعم. يوسف وشمسان وتابع اسماء اناس كفرا والطواغيت. فاما - 00:10:10

هو من اهل الخرج تصرف اليه النذور ويدعى ويعتقد فيه النفع والضر. وكان يأتي الى اهل الدرعية من بلدة لتحصيل ما له من النذور وقد كان يخاف كثير من الناس الذين يعتقدون فيه وله اعون وحاشية لا يتعرض لهم بمكره بل يدعى فيهم الدعاوى الكاذبة وتنسب - 00:10:30

اليهم الحكايات القبيحة وما ينسب الى تاج انه اعمى ويأتي من بلده الخرج من غير قائد يقوده. والرجل كان معروفا بالفحور والانحال من احكام الشريعة. ولعله من قصده الشيخ هو - 00:10:50

هو من على شاكلته حينما ذكر السبب الثاني الذي جعله يقول ان شرك المتأخرین اقبح من الشرك الاولین. من ذلك ان المتأخرین يشرون مع الله عز وجل اناسا هم من افجر الفاجرين - 00:11:10

وافسق الفاسقين. فعل الشیخ رحمة الله کان يشير الى هذا وامثاله فان تاجا وشمسان يوسف وابا حديدة وامثال هؤلاء کان لهم شأن عظيم واعتقادات کان فيهم اعتقدات عظيمة لا تعتقد الا في الله سبحانه وتعالى. وكان هذا قبيل قيام الدعوة رحمة الله - 00:11:30

على الامام المجدد وجذاه عنا خير الجزاء. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما شمس فالذى يظهر من رسائل امام الدعوة رحمة الله انه لا يبعد عن العالم. وله اولاد يعتقد فيهم. العارض يعني جهة الرياض وما حولها - 00:12:00

تسمى العارض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله واما يوسف فقد كان على قبره في الجزء العاشر من الدرة والسنیة الشیخ رحمة الله افتى بكفر شمسان واولاده. وانهم من - 00:12:20

لأنهم كانوا يدعون الناس الى عبادتهم. يقول الشیخ كانوا يدعون الناس الى عبادتهم عبادة اللات والعزى باضعاف. تجد هذا في الجزء العاشر من الدرة السنیة في احدى رسائل - 00:12:40

الشيخ نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله واما يوسف فقد كان على قبره وتن يعتقد فيه. اما تاريخ وجودهم فهو قريب من عصر امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله. وقد ذكرهم في كثير من رسائله لانهم من اشهر الطواغيت التي يعتقد فيها اهل نجد وما يقاربها - 00:13:00

وكانوا يعتقدون فيهم الولاية ويصرفون لهم شيئاً من العبادة وينظرون لهم النذور ويرجون بذلك نظير ما يرجون ما يرجوه عباد لا توا العزى. نعم. احسنت. قال رحمة الله ويقال ايضاً. هذا الجواب الرابع - 00:13:20

الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة. ولكن في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين - 00:13:40

ام تظنون الاعتقاد في يوسف وفي تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر. احسنت. الان المؤلف رحمة الله يذكر لنا حكماً اجماعياً كان من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

مقتضاه ان من فعل مكفراً من المكفرات فانه كاف الحكم بالردة والخروج من الاسلام. فلا الله الا الله يمكن ان تنتقض في حق قائلها ولا يلزم اجتماع المكفرات بل يكفي مكفر او ناقض واحد فهذا الذي كان منبني - 00:14:20

خليفة انهم كانوا يعتقدون النبوة في مسلمة ولا يعرف فقط عن هؤلاء الاتياع انهم اعتقادوا في مسلمة الربوبية او الالوهية. لا تعرف في الروايات ان اتباع مسلمة اعتقادوا في هذا انما اعتقادوا فيه ماذا؟ اعتقادوا فيه النبوة فقط ومع ذلك - 00:14:50

فهم كفار بجماع الصحابة. اذا هذا اجماع. ويتبعله اجماع ثان. وهو تحريك الغالية السنية ولادة الشيعة الذين اعتقادوا الالوهية والربوبية في علي رضي الله عنه مع انهم كانوا يدعون الاسلام وما جحدوا الصلاة ولا جحدوا الصوم - 00:15:20

انما كان كفرهم باتفاق الصحابة هو في هذا الاعتقاد في علي رضي الله عنه وارتدوا وقتلوا على الردة بجماع الصحابة. وان كان ابن عباس رضي الله عنهما قد خالف رضي الله عنه في قتلهم بالتحريق بالنار وانه كان الذي ينبغي ان يقتلوا بالسيف و - 00:15:50

اكثر الفقهاء على هذا ان قتلهم يعني المرتدين ينبغي ان يكون بالسيف من بدل دينه فاقتلوه. فالمعنى ان هؤلاء الغالية من الشيعة الذين اعتقادوا في علي رضي الله عنه هؤلاء كان كفرهم من هذه الحيثية فقط وما اجتمعت فيه كل - 00:16:20

المكفرات اذا كان مكفر واحد كاف آآ في الحكم بالكفر فقد ثبت المطلوب وان ما ادعوا من ان من قال لا الله الا الله لا يكفر او لا يكفر الا اذا اجتمعت فيه كل - 00:16:50

مكفرات فهذا لا شك انه باطل. وتحريق علي رضي الله عنه لهؤلاء الزنادقة الغالية. اصله ثابت في صحيح البخاري وجاء تفصيله في بعض الروايات حسن الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري - 00:17:10

وانه امهلهم ثلاثة ايام في كل يوم كانوا يأتون فيقولون انت هو يريدون انه الله وان الله عز وجل قد حل فيه. فكان يردعهم وينصحهم ويقول عن نفسه انه عبد لله عز وجل يأكل الطعام كما يأكل الناس الطعام. وانه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً - 00:17:30

انه لا يدري ما يفعل الله به. فيطردهم في اليوم الاول ثم الثاني ثم الثالث. فلما استتم استتابتهم ثلاثة ايام خد الاحاديد وقال ذلك البيت المعروف لمارأيت الامر امراً منكراً اججت او اوقدت ناري ودعوت قبرنا. خادمه قمبرا. المقصود ان - 00:18:00

هؤلاء الغالية كفروا وقتلوا على الردة بجماع الصحابة رضي الله عنهم مع ان الذي اتوا به مكفر واحد والحججة التي اوردها الشيخ رحمة الله هنا في قوله كيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون - 00:18:30

ام تظنون الاعتقاد في يوسف وفي تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي رضي الله عنه يضر في هذا المقام بالاستقراء ثلاثة اما ان يكون الصحابة اخطأوا فهؤلاء القوم لم يكفروا. صحيح والتحقيق انهم ما كفروا. وهل يقول بهذا احد؟ الجواب لا - 00:18:50

اجماع الصحابة رضي الله عنهم ثابت وحججة. فهم كفار مرتدون بالاجماع. اذا هذا الاحتمال باطل غير وارد. طيب الاحتمال الثاني ان يكون المكفر انما هو الاعتقاد في علي رضي الله عنه وحده من اعتقاد في احد سواه شيئاً من الالوهية او الربوبية - 00:19:20

فانه ماذا؟ لا يكفر. الكافر فقط هو الذي يعتقد في من؟ ها؟ في علي. وهل يقول احد بهذا؟ اجيبوا يا جماعة لا يقول احد ان كان ثمة

مسامحة في هذا المقام فعلي رضي الله عنه ماذا - 00:19:50

ها اشرف وارفع اليك ؟ لو اعتقد العكس لكان اهون صح ولا لا؟ لو قيل لكان اهون. كان هناك مسامحة فالمسامحة في عبادة على وليس في المسامحة في عبادة غيره - 00:20:10

انت معندي مشايخ ؟ يعني ان كان الشنبع عبادة عليهم فقط دون ما سواه ؟ هذا قول يعني خلف كيف اذا كان الغلو في علي ؟ مكفر. والغلو في من دونه ها ؟ ليس به. مكفر هذا هذا خلف ولا يقام به - 00:20:30

اذا الحق هو الصواب ان هذا الاحتمال ايضا باطل غير وارد ان يكون الاعتقاد في علي مكفرا والاعتقاد في غيره ليس بمكفر. هذا تفريق بين متماثلات. ولا تأتي الشريعة به. بقى الاحتمال الثالث وهو - 00:20:50

تسليم بان الاعتقاد في كل مكفر. الاعتقاد في علي وفي غير علي كله ماذا ؟ مكفر فلا فرق بين معبد ومعبد. علة الشرك التشريك فلا فرق بين شريك وشريك لا فرق بين شريك يدعى واخر انما العبرة والعلة في الحكم بالشرك انما هو في مجرد التنديد - 00:21:10 واعتقاد ان شريكا مع الله سبحانه وتعالى ان هناك شريك مع الله سبحانه وتعالى. اذا يقول الشيخ رحمة الله ام ظنون الاعتقاد في يوسف وفي تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر ؟ لا شك ان هذا - 00:21:40

غير وارد واقول اذا كان هذا يقوله الشيخ في حق تاج ويوسف وشمسان فكيف في حق غيرهما من لهم شأو عند القبورين اعظم. من تاج ومن شمسان الاقطاب الاربعة الذين عليهم مدار تحريك هذا الكون بكل ما فيه - 00:22:00

الرافعي والدسوقي والبدوي والجياني وغيرهم اين اين هذا عن عن اولئك الذين اضيف اليهم ما لا يضاف الا للله سبحانه وتعالى. اين هؤلاء المذكورون من الغوث ؟ الذي هو قطب الاقطاب - 00:22:30

الفرض الجامع الاقطاب او الاوتاد الاربعة والبداء السبعة والنجباء اه الاربعون البداء الثلاث مئة اين هذا من هذا ؟ من شمسان ومن هؤلاء الاربعة يا جماعة اليهم تصريف هذا الكون والهدایة والاضلال والثواب والعقاب - 00:23:00

الجنة والنار حتى جريان الحوت في البحر مرجعه اليهم. هذا الذي يعتقدون القبوريون او يعتقدون كثير فيهم ويعتقدون الاخرون في غيرهم نظير هذا الاعتقاد. اصحاب الشاذل يجعلونهم هو الغوث القطب قطب الاقطاب الفرد الجامع. واتباع التيجاني يجعلونه كذلك واتباع ابي العباس المرسي - 00:23:30

واتباع فلان واتباع فلان كل واحد من هؤلاء يجعل هذا التدبير والتصريف لهذا الكون اليهم عندهم اجتماع يومي الاقطاب الاربعة ومقر الاجتماع في غار حراء. كل يوم قبل الفجر يجتمع الاقطاب الاربعة والغوث يجلس خارج الغار. واما الاربعة ففي داخلها وقد يحضر اناس اخرون ايضا من النجباء - 00:24:00

والبداء ويتداولون تصريف الكون يوميا. اجتماع يومي في غار حراء لتدبير امر هذا الكون لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بقرار ومشيئة منهم هذا يا اخوة ورب السماء. ليس تقولوا عليه. هذا ما هو مدون في كتابهم - 00:24:30

هذا الذي يعتقدونه في نفوسهم. وبعضهم يرفع اكثر حتى من الغوث يعني بعضهم تجاوز كتاب الرافعي مثلًا تجاوز حتى الغوث وقطب الاقطاب الفرد الجامع تجاوزه الى مرحلة ما ادرى الى اين وصل - 00:25:00

فآ يعني اين الاعتقاد في تاج وامثاله من هؤلاء ؟ وain هذا الاعتقاد مما كان يعتقد ابو جهل وابو لهب اترون صناديد قريش وكفاره وصلوا الى هذا المستوى السحيق من الكفر. لا والله ما وصلوا الى هذا. والله المستعان. هذان - 00:25:20

اجماعان من الصحابة رضي الله عنهم على ان لا الله الا الله يمكن ان تنتقض في حق قائلها والجماعات سوى هذا كثيرا. اجماع الصحابة على ردة مانعي الزكاة الذين ما التزموا وجوبها وهؤلاء كانوا عدة قبائل في الحجاز في نجد في غيرها من جزيرة - 00:25:50

كانوا لا يؤدون الزكاة ويعتقدون عدم وجوبها كما ذكرت لك. وفيهم قال ابو بكر رضي الله عنه كما في الصحيحين والله لو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - 00:26:20

ومن ذلك ايضا ما كان من جماعة في الشام في عهد عمر رضي الله عنه استحلوا شرب الخمر. وهذا الاثر عند ابن ابي شيبة وغيره.

فرفع امرهم الى عمر رضي الله عنه في المدينة فامر باحضارهم واتفقا رأيه مع رأي علي رضي الله عنه - 00:26:40
مع رأي بقية الصحابة على انهم يستتابون. ثلاثة ايام. فان اقرروا بتحريم الخمر جلدوا على شريها. وان استحلوها بعد ذلك فانهم يقتلون ردة. فكان ان اقرروا بتحريمها فجلدوا على شريها. الشاهد هؤلاء يقولون لا اله الا الله ويصلون ويصومون - 00:27:10
يسألون احكام الاسلام ويلتزمون بكل الشريعة ولكن اتوا فقط الى شيء واحد وهو كونهم لم يتذمروا بتحريم الخمر التي جاء النص وثبت الاجماع على تحريمها. فحينئذ اجمع الصحابة رضي الله عنهم على ان كل ما كان منهم من قول لا اله الا الله ومن صلاة ومن عبادة وغيرها ان هذا لا ينفعهم ان استمرروا - 00:27:40

على ماذا؟ على الاستحلال الاستحلال ماذا؟ مكفر واحد. ومع ذلك فانه حكموا وبردتهم لو استمرروا على هذا الحكم بعد الاستتابة. اذا هذا طرف من اجماع الصحابة رضي الله عنهم على ان لا اله الا الله يمكن ان تنتقض ويذول حكمها بفعل - 00:28:10

ناقض من نواقضها وان نواقض الاسلام لا يشترط اجتماعها فبطل قول القوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان - 00:28:40

اعد بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان ان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء - 00:29:00
على كففهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وان عفوا وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما بایديهم من بلاد المسلمين. احسنتم. هذا الجواب الخامس. وهو اجماع اهل العلم قاطبة على كفر العبيديين الاسماعيليين الباطنيين - 00:29:20
الذين هم من اخبت خلق الله عز وجل. قال ويقال ايضا بنو عبيد القداح عبيد هذا هو مؤسس هذه الدولة العبيدية و كان اسمه ويقال انه لقبه عبيد الله الشيخ عبر بن عبيد وهو عبيد الله. ويقال ان اسمه - 00:29:50

كان سعيدا اسمه سعيد. وهذا الرجل كان يهوديا. آمن مغرب فانتسب الى زوج امه وكان اسمه الحسين ابن احمد وكان اسمه الحسين ابن احمد ابن محمد ابن عبدالله ابن ميمون القداح - 00:30:20

وعبدالله ابن ميمون القداح تعرفونه؟ هو زعيم القرامطة قبحهم الله عندهم اكثرا من اليهود والنصارى باتفاق المسلمين. والرجل ادعى انه فاطمي. من ولد فاطمة رضي الله عنها وانه هاشم - 00:30:50

من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وحاشى ان يكون من ولد فاطمة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة مثل هذا اه الرئيس الخبيث الذي هو اه المهدى عبيد الله المهدى القبيح. وعامة اهل العلم على ان هؤلاء ادعىاء للنسب - 00:31:10
وان النسب النسب الشريف بريء منهم وهم براء منه. وآآن اصولهم ترجع الى هذا اليهودي او ما او الى من ينتسبون اليه. وهو المجوسي ميمون القداح فهذا الذي اراده المؤلف رحمه الله في قوله بنو عبيد يعني ابناء - 00:31:40

المهدى او عبيد الله المهدى مؤسس الدولة العبيدية التي آآن ينتسب على الصحيح آآن مؤسسها الى عبد الله ابن ميمون القداح. وهذه الدولة نشأت في تونس في اخر القرن الثالث وانت قلت بعد ذلك توسيع دخلوا الى مصر في - 00:32:10

السنة الثانية والستين بعد الثلاث مئة امتد ملکه فحكموا المغرب ومصر والجaz وغيرها. وكانوا اهل غنى وقوة وسطوة وامتد ملکهم مدة طويلة. يقول ابن كثير رحمه الله في البداية ان ملک - 00:32:40

امتد مائتين وثمانين سنة وكسرا. يعني اكثرا من مئتين وثمانين سنة. وكان حكامهم او او من تسموا بالخلفاء الفاطميين وصحيح انهم ليسوا فاطميين وانما عبيديون انما هم عبيديون كما علمنا - 00:33:10

بلغوا اربعة عشر خليفة بلغوا اربعة عشر خليفة وانتهت مدتهم بحمد الله وفضله بموت اخر خليفة منهم وهو العاضد. سنة سبع وستين وخمسماة. حينما وجه نور الدين محمود ابن زنكي جزاه الله عن المسلمين خيرا وجه اليهم اسد - 00:33:30

الدين شركوه وابن اخيه صلاح الدين الايوبي. فدخلوا الى مصر وتحكموا فيها ثم توفي اسد الدين وصار الحكم والقوة بيد صلاح الدين رحمه الله وكان يولايون مصلحة رآها يلaiين هذا الخليفة العاضد الى ان هلك قبه الله سنة سبع وستين وخمسماة - 00:34:00
اه انتهت بهذا دولتهم وازال صلاح الدين جزاه الله خيرا. اه كل اثار حكمهم في مصر وغيرها من الممالك التي كانوا يحكمونها وانتهت

بها دولتهم والحمد لله. فهؤلاء العبيديون منا اخبت خلق الله عز وجل ومن اكثر الناس. وشناعاتهم - 00:34:30
اكثروا كما قيل بعض المؤرخين يقول شناعاتهم اكثر من حبات الرمل والقطر في كثرة الشناعات التي جاءت عنهم. وسبحان الله
العظيم القرن الرابع والخامس الهجري كان مرت الامة الاسلامية فيه مرحلة فيها شيء من الصعوبة. فانه قد تسمى - 00:35:00
في كثير من الاقطار الاسلامية الحكم الرافضة. حدث ولا حرج عن الوييلات والتكتبات التي اصابت الاسلام واهله. العبيديون
الاسماعيليون الباطنيون حكموا مصر والمغرب والحجاج. واخوانهم من الاسماعيلية وان كانوا متأخرین عنهم -

00:35:30

بعض الوقت الصليحيون في اليمن واخوانهم ايضا القرامطة في البحرين والحساء واخوانهم البوبيهيون وهم زيدية او زيدية انتقلوا
الى الثانية عشرية وكانوا على وفاق تام واتحاد مع الفاطميين اعني العبيديين وهؤلاء كانوا في العراق وفي فارس - 00:36:00
وعندنا ايضا الحمدانيون هؤلاء في حلب والموصل وكانوا اثنى عشرية الامر كما قال ابن كثير رحمة الله في البداية انه انتشر الرفظ
في الاقطار وعم سب الصحابة ابى رضى الله عنه بسبب هؤلاء الرافضة الاخبار واصاب المسلمين في كل قطر من هذه الاقطار -

00:36:30

واصاب اهل السنة امور عظيمة. ولا سيما من قبل العبيديين الذين مؤسسوا دولتهم عبيد الله المهدى هذا الخبيث قتل اربعة الاف
رجل ما بين عالم وعايد ابوا ان يسبوا الصحابة وان يكفووا عن الترضي عنهم - 00:37:00
وفي عهد العبيديين نقش سب الصحابة في المساجد وفي الشوارع وذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان العالم من علماء اهل السنة كان
يخشى ان يحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل دولتهم خشية ان يقتل. فهؤلاء الرافضة شر عظيم -

00:37:30

على الاسلام والمسلمين بجميع اصنافه سواء كانوا اثنى عشرية سواء كانوا اثنى عشرية او كانوا اسماعيلية الذين هم اخبت. فالله
المستعان. قال الشيخ رحمة الله بنوا عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله -
00:38:00

وان محمد رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. الحقيقة ان العبيديين في الانتساب ينتسبون الى الاسلام. يعني لا
ينتسبون الى يهودية ولا الى نصرانية او الى مجوسية لا هم - 00:38:30
يسيبون الى الاسلام. والناس في ذلك الوقت آكثير منهم ابى ان يكون وان يجاريهم في مصر والمغرب فكانت الصلاة قائمة وكان
الاذان قائما على مضايقة من هؤلاء شديدة لكن الاسلام باق والناس يصلون يؤدون شعائر الله عز وجل. يقول فلما اظهروا مخالفته
الشريعة - 00:38:50

في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. الحقيقة ان قول المؤلف رحمة الله فلما اظهروا مخالفته الشريعة في
اشياء دون ما نحن فيه. الذي يبدو والله اعلم ان كلامه هذا - 00:39:20
محمول على حالهم في ابتداء امرهم. وآانه في ابتداء امرهم اظهروا مخالفات من امور تتعلق بالتزام الشريعة فانهم آابطلو بعض
العبادات كصلة التراویح وبابروا نکاح الاخرين والجمع بينهما اه - 00:39:40

بعض الحدود فكترهم. اهل العلم. لكن الامر تفاقم. بعد ذلك وليس يخفى ان الباطل يبدأ صغيرا ثم لا يليث ان يصبح كبيرا. فان كان
اراد المؤلف هذا فهذا يعني له وجه اراد تكفير اهل العلم لهم في ابتداء امرهم وفي بدو ما ظهر من - 00:40:10
اما في مجموع ما كان من حالهم لا شك انه لا احد يضاهم هؤلاء العبيديين في الكفر والضلالة. لا احد من المنتسبين الى الاسلام
يضاهمهم. الا من كان على شاكلتهم - 00:40:40

فالقوم اعتقادوا الربوبية في غير الله عز وجل. وادعى بعضهم الربوبية حتى كان الشاعر يمدح بعض حكامهم فيقول ما شئت لا ما
شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار ادعوا الالهية حتى ان الذهب اظن في ذكر انه في ثلاثة منة - 00:41:00
وستة وتسعين او نحو هذا للهجرة انه جاء الامر من الحاكم بامرها الى وكانت تحت آ حكمهم انه اذا ذكر الحاكم فكل من في الحرمين

عليهم ان تعظيمها له ثم ان يسجدوا له. وهذا ايضاً كان يحصل في القاهرة فاذا ذكر اسمه - 00:41:30

وجب على كل من سمع اسمه ان يسجد. وكل من رأى عليه ان يسجد حتى كان الناس يسجدون في الأسواق. كلما ذكر اسمه وادعى بعضهم ايضاً النبوة كان منهم السخرية - 00:42:00

والاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا يقولون بتناسخ الأرواح. وكانوا يقولون بالحلول وان الله سبحانه وتعالى حل في الحاكم بأمره وكانوا اباحية لم يتزموا بشرعية الله سبحانه وتعالى بل ابطلوا كثيراً من احكام الاسلام - 00:42:20

واباحوا كثيراً من المحظورات. وهؤلاء ايضاً هم اساس من الاسس التي قامت عليها القبورية فهم اهل الشرك وقبورية والمشهد المشهور في القاهرة يزعمون انه ان تحته رأس الحسين هم الذين اسسواه - 00:42:50

ورأس الحسين رضي الله عنه ليس له علاقة بهذا المشهد باتفاق العلماء كما نقل هذا شيخ الاسلام. وانما دفن جسده رضي الله في العراق ورأسه في المدينة حمل الى المدينة فدفن الى فدفن في المدينة. آآ وكثير من - 00:43:20

شاهد تعظيم القبور عند قبر نفيسة مثلاً ذكر ابن ذكر الذهبي رحمة الله ان هذا كان من دسائسهم وعموماً القبورية او الشرك في باب اللهوية انما دخل سبب هؤلاء الرافضة لما تحكموا في كثير من الاقطار الاسلامية واضفت الى هذا تكفيرون وسبهم - 00:43:40

وقدحه في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واضفت الى هذا انهم كانوا يعتقدون بقدم اعلم على مذهب كفار الفلاسفة وكانوا يعتقدون في الكواكب وانها ومصرفة لهذا الكون الى غير ذلك من هذه الشماعات. مساوى لو قسمنا على الغوانى لما - 00:44:10

أمرنا الا بالطلاق فمخازينهم عظيمة وشرهم مستطير وكل ما عند القبوريين الذين المؤلف رحمة الله فانه موجود فيهم وزيادة عليه باضعاف مضاعفة. لا شك انه من من اثبت خلق الله عز وجل وهم من اكثر الكفار وكفرهم اشد كما يقول اه شيخ - 00:44:40

رحمة الله اشد من كفر اتباع مسلمة. وعدائهم للإسلام اشد من عداء التتار التتار الذين هم من اعظم الناس حنقاً على الاسلام والمسلمين هؤلاء اشد عداوة للإسلام والمسلمين منهم فيوجه كلام الشيخ رحمة الله في قوله فلما اظهروا مخالفة الشريعة في -

00:45:10

في اشواق في اشياء دون ما نحن فيه على ان هذا الحكم فيهم في ابتداء امرهم ثم تفاقم حالهم بعد ذلك قال وان بلادهم بلاد حرب نعم حكموا بهذا والفقير ابن الجوزي كتابه النصر - 00:45:40

على مصر وافتى العلماء نور الدين محمود ابن زنكي بوجوب قتالهم وشيخ الاسلام رحمة الله نقل ايضاً عن اهل العلم ان دارهم دار ردة ونفاق. ان دارهم دار ردة ونفاق - 00:46:00

وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بایديهم من بلدان المسلمين والامر كما وصفت لك قبل قليل والمقصود من هذا يا اخوة ان الاستدلال استدلال صحيح مستقيم باجماع العلماء على تكفير العبيد والى قتالهم على الردة من ان من اظهر الاسلام وفعلاً -

00:46:20

او اكثر فانه ماذا؟ يكفر ولا تنفعه لا اله الا الله. هذا القدر الاستدلال به صحيح لا شك وبه يثبت المطلوب. ان من قال لا اله الا الله وهؤلاء الفجار الكفار كانوا - 00:46:50

يقولون لا اله الا الله وما معهم قول لا اله الا الله من حكم الكفر الذي وصمهم به اهل العلم بالاتفاق فالمعنى في الاستدلال ماذا؟ حاصل وهو ان من ادعى الاسلام وفعل ما فعل من شرائعه - 00:47:10

ثم ارتكب ناقضاً من نواقض الاسلام فانه يكفر بذلك. لعل هذا القدر فيه كفاية ولنا لقاء غداً ان شاء الله والله واعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:47:30